يضيع اوقات اكثر العباد واعلم ان المقصود من طهارة الثوب
وهو القشر الخارج ثم طهارة البدن وهو القشر القريب ثم طهارة القلب
وهو اللب الباطن وطهارة القلب عن نجاسات الاخلاق اهم الطهارات
كما سنذكره في القسم الثاني لكن لا يبعد ان يكون لطهارة الظاهر ايضا
تاثير في اشراق نورها على القلب فانك اذا اسبغت الوضوء واستشعرت
نظافة ظاهرك صادفت في قلبك انشراحا وصفاء كنت لا تصادفه قبله
وذلك اثر العلاقة التي بين عالم الشهادة كالغريب عن جبلته وكالمجذوب
من معارف القلب اثارا الى الجوارح فكذلك قد ترتفع من احوال الجوارح
انوار الى القلب ولذلك امر بالصلوة مع انها حركات للجوارح التي
هي من عالم الشهادة ولذلك جعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا
وقال حبب الي من دنياكم ثلث الحديث ولا يستبعد ان يفيض من طهارة
الظاهر اثر على الباطن ففي بدايع صنع الله امور اعجب من هذا اذ قد عرف
بالتجربة ان المجامع في حالة مباشرة لو ادمن النظر الى بياض مشرق او الى
حمرة قانية حتى غلبت تلك الصورة على نفسه مال لون المولود الى ذلك اللون
الذي غلب عليه وان الجنين وقت ما يتحرك في البطن يقبل صورة التي احسن
ان كانت الام مشاهدة في تلك الحالة لصورة حالة حسنة بحيث غلبت
تلك الصورة على نفسها ولذلك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم المباشر
عند مباشرة ان يحضر في قلبه ارادة صلاح المولود ويدعو الله تعالى
بذلك فيقول اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا حتى

بتيسر الله

الاستشعار دريافتن
الجلة عزل
الانحدار به نشيب فرو شدن
الادمان دير كردن

بتيسر الله تعالى مبادي الصلاح على الروح التي يخلقها الله عند القاء
البذر في محل الحرث بواسطة الصلاح الغالب على قلب الحادث كما يفيض
الله النور بواسطة المراة المحاذية للشمس على بعض الاجسام المحاذية للمراة
وهذا الان يفتح بابا عظيما من معرفة عجايب صنع الله في الملك والملكوت والى
قريب منه يرجع سر الشفاعة في الاخرة فلنجاوزه فرضنا الان ذكر لا علم
دون المعارف وقد اشممناك شيئا يسيرا من روايح اسرار الطهارة الظاهرة
فان كنت لا تصادف بعد الطهارة واسباغ الوضوء شيئا من الصفاء الذي
وصفناه فاعلم ان الخدر الذي عرض على قلبك من كدورة شهوات الدنيا
وشواغلها اقتضى كلال حس قلبك فصار لا يحس بالطايف ولا شيئا
الخفية اللطيفة ولم يتوقف قوته الا ادراك الجليات ان بقى فاشتغل بجلاء
قلبك وتصفيته فذلك اوجب عليك من كل ما انت فيه المحافظة
الثانية ان يحافظ على سنن الصلوة واعمالها الظاهرة واذكارها وتسبيحا
تها حتى ياتي فيها بجميع السنن والاداب والهيئات كما جمعناه في كتاب
بداية الهداية فان لكل واحد منها سرا له تاثير في القلب كما فهمتها عليه في تاثير
الطهارة بل اشد وابلغ وشرح ذلك يطول وانت اذا اتيت بذلك انتفعت به
وان لم تعلم اسراره كما ينتفع شارب الدواء بشربه وان لم يعرف طبايع اخلاط
ووجوه مناسبته لمرضه واعلم على الجملة ان الصلوة صورة صورها رب
الارباب كما صور الحيوان مثلا فروحها النية والاخلاص وحضور القلب
وبدنها الاعمال واعضاؤها الاصلية الاركان واعضاؤها الكمالية

الحذر بي حس شدن اعضا
تهتا صو

Copyright © King Saud University